

سلسلة الدراسات الاجتماعية

العدد (٧٦)

دراسة

التعاونيات في دول مجلس التعاون:

مجالاتها ومشكلاتها وأدوارها المستقبلية

إعداد

الدكتور خالد الرديعان

الدكتورة هند الخليفة

المحتويات

١٠ الفصل الأول: مقدمة الدراسة.
١١ تمهيد
١١ موضوع الدراسة وأهميته
١٧ مفهوم التعاون
١٨ مبادئ التعاون الأساسية (مانشستر ١٩٩٥م)
٢٠ نشأة التعاونيات عالمياً
٢٢ المنظمات العالمية والإقليمية المعنية بالتعاون
٢٥ التعاونيات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية
٢٨ التعاونيات في دول مجلس التعاون
٣٤ أهداف الدراسة
٣٥ مراجع الفصل
..... الفصل الثاني: مجالات وآفاق جديدة للتعاونيات وبعض	
٣٧ التجارب العالمية
٣٨ تمهيد
٤١ التجربة البريطانية
٤٣ التجربة الكندية
٤٨ تجربة تعاونية من إيطاليا
٥١ تجربة تعاونية من السويد (فولكسام)
٥٢ التجربة الهندية في التعاونيات
٥٣ التجربة الصينية في التعاونيات
٥٥ التجربة الإيرانية في التعاونيات (البودنياس)
٥٧ مجالات مقترحة للتعاونيات في دول مجلس التعاون....
٦٣ مراجع الفصل

	الفصل الثالث: التعاونيات في دولة الإمارات العربية
٦٤المتحدة.
٦٥تمهيد
	أولاً : الإطار التشريعي للجمعيات التعاونية في
٦٧الإمارات.
٨٠	ثانياً : واقع الجمعيات التعاونية في الإمارات.....
	ثالثاً : أهمية الجمعيات التعاونية ودورها في تنمية
٨٣المجتمع الإماراتي.
٨٦	رابعاً: المشكلات التي تواجه التعاونيات في الإمارات.
٨٩	خامساً: الآفاق المستقبلية للتعاونيات في الإمارات.....
٩١مراجع الفصل.
	الفصل الرابع: التعاونيات في مملكة البحرين.....
٩٣تمهيد
٩٤	أولاً : الإطار التشريعي للجمعيات التعاونية في
٩٤البحرين.
١٠٤	ثانياً: واقع الجمعيات التعاونية في البحرين.....
	ثالثاً: أهمية الجمعيات التعاونية ودورها في تنمية
١١٠المجتمع البحريني.
١١١	رابعاً: المشكلات التي تواجه التعاونيات في البحرين..
١١٥	خامساً: الآفاق المستقبلية للتعاونيات في البحرين.....
١١٨مراجع الفصل.

الفصل الأول مقدمة الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل تعريفاً بموضوع الدراسة وأهميته وبواعث اختياره. يلي ذلك لمحة تاريخية لنشأة الجمعيات التعاونية عالمياً، ثم تعريفاً ببعض المنظمات العالمية والإقليمية المعنية بالتعاونيات. يحوي الفصل كذلك إيجازاً لدور التعاونيات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ثم إشارة إلى نشأة الجمعيات التعاونية في دول مجلس التعاون. إن الباعث الأساسي على تسليط الضوء على الموضوع هو الضعف الواضح في مخرجات الجمعيات التعاونية في بعض دول مجلس التعاون، ومحدودية دورها في دفع العجلة الاقتصادية في الدول التي تنتمي لها، رغم الجهود الحثيثة لإنجاح هذا القطاع الخلاق، ورغم الإمكانيات المتاحة للتعاونيات وما تتوافر عليه من عناصر النجاح؛ ما يؤكد أن هناك خلافاً ما يلزم رصده ومعالجته. ونشير بهذا الخصوص أن بعض دول مجلس التعاون ليس فيها تعاونيات كسلطنة عمان، إلا أن هناك توجه جاد لسن قوانين لتنظيم وقيام جمعيات تعاونية عبرت عنها الحكومة العمانية مؤخراً بسبب أهمية القطاع التعاوني والدور الذي يمكنه الاضطلاع به في التخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها المحلية في دول المجلس. أما في دولة قطر فإنه تم دمج الجمعيات التعاونية القائمة في شركة مساهمة واحدة تحت مسمى (شركة الميرة) بهدف هيكلة الجمعيات القائمة وتوحيدها في شركة منتجة.

موضوع الدراسة وأهميته:

أعلنت الأمم المتحدة العام ٢٠١٢ عاماً دولياً للجمعيات التعاونية أو التعاونيات، وذلك إقراراً منها بأهمية مشاركة هذه الجمعيات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والحدّ من الفقر وخفض معدلات البطالة، وتوفير الاندماج الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم. ولقد لعبت التعاونيات، على سبيل المثال، دوراً رئيسياً في تقديم الإغاثة والعون لأكثر من ٢٠ مليون متضرر بالفيضانات الكارثية التي وقعت في باكستان عام ٢٠١٠ ، وفقاً للتحالف الدولي للتعاونيات ومقره جنيف (صحيفة الوسط البحرينية ٤/١٠/٢٠١١). ولأهمية الحركة التعاونية والجمعيات التعاونية والدور الاقتصادي الذي تقوم به فأنا نورد بهذا الخصوص بعض الإحصاءات المفيدة (www.ica.coop) وذلك كمؤشرات أولية:

- يضم قطاع التعاونيات على الصعيد العالمي نحو ٨٠٠ مليون عضواً في أكثر من ١٠٠ بلد من خلال المنظمات المنضوية تحت الحلف التعاوني الدولي. وبوجه عام تبين التقديرات أن التعاونيات توفر أكثر من ١٠٠ مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم. أما فيما يتعلق بالنسبة المئوية لمساهمة التعاونيات في الناتج المحلي الإجمالي لمختلف البلدان فقد كانت أعلاها في كينيا إذ بلغت ٤٥%، تليها نيوزيلندا بنسبة ٢٢%.

- تسهم التعاونيات الزراعية بنسبة تبلغ ٨٠ الى ٩٩% من إنتاج الحليب في النرويج ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية،

وتسهم بنسبة قدرها ٧١% من إنتاج الأسماك في كوريا الجنوبية، وبنسبة ٤٠% من الزراعة في البرازيل.

- أما تعاونيات الكهرباء فهي من الجهات المهمة الموفرة للخدمات في المناطق الريفية في بعض الدول. ففي بنغلاديش توفر تعاونيات الكهرباء الريفية الخدمات لنحو ٢٨ مليون مواطن، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تقدم ٩٠٠ تعاونية كهرباء ريفية لما يقارب ٣٧ مليون نسمة، وتملك نحو نصف شبكات توزيع الكهرباء في ذلك البلد.

- وهناك ٤٩٠٠٠ اتحاد ائتماني توفر الخدمات لنحو ١٧٧ مليون عضو في ٩٦ بلدا تحت مظلة المجلس العالمي للاتحادات الائتمانية.

- يوفر نحو ٤٢٠٠ مصرف تعاوني أوروبي تحت رعاية الرابطة الأوروبية للمصارف التعاونية الخدمات لنحو ١٤٩ مليون عميل بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (www.ica.coop).

- في كندا ٧٠% من السكان أعضاء في جمعيات تعاونية.

- وفي فنلندا ٦٢% من السكان أعضاء في تعاونيات.

- وفي فرنسا ٣٥ % من السكان أعضاء في تعاونيات، و ٧٥ % من المنتجين الزراعيين هم مؤسسات تعاونية.
- وفي النرويج ٥٨ % من السكان أعضاء في تعاونيات.
- وفي الولايات المتحدة الأمريكية ٣٥ مليون مواطن هم أعضاء في تعاونيات.
- وفي بلجيكا ١٩,٥ % من المنتجات الدوائية تنتجها مؤسسات تعاونية.
- وفي فنلندا المؤسسات التعاونية مسئولة عن ٧٤ % من إنتاج اللحوم و مصنعاتها، وإنتاج ٩٦ % من المنتجات الغذائية اليومية، وإنتاج ٥٠ % من البيض، و ٣٤,٢ % من التعاملات المصرفية.
- وفي فرنسا يتعامل القطاع التعاوني بنحو ١٨١ مليار يورو، حيث يتعامل في ٦٠ % من تجارة التجزئة المصرفية، و ٤٠ % من الإنتاج الزراعي و الغذائي، و ٢٥ % من تجارة التجزئة.
- وفي الكويت يتعامل القطاع التعاوني في ٧٠ % من تجارة التجزئة.

• وفي نيوزيلندا يسيطر القطاع التعاوني على ٩٥% من سوق المنتجات اليومية، و ٩٥% من صادرات المنتجات اليومية، و ٧٠% من سوق اللحوم، و ٧٠% من سوق الأسمدة، و ٧٥% من سوق تجارة المنتجات الدوائية بالجملة، و ٦٢% من سوق البقالة.

• وفي النرويج تسيطر التعاونيات على ٩٦% من سوق الألبان، و ٥٥% من سوق الاجبان، وأكثر من ٧٠% من سوق البيض، و ٥٢% من سوق الحبوب، و ١٥% من سوق مواد البناء، و ترتفع النسبة الى نحو ٤٠% في مدن كبيرة مثل أوسلو، و ٣٠% من سوق التأمينات على غير الحياة (أبو المجد، ٢٠١١).

وفي عملها فإن التعاونية تعد رابطة مستقلة بذاتها تتكون من أشخاص يتحدون بمحض إرادتهم من أجل الوفاء باحتياجاتهم وتطلعاتهم المشتركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية م خلال مؤسسة يشتركون في ملكيتها وتدار إدارة ديموقراطية. وتلتزم التعاونيات بسبعة مبادئ هي: العضوية الطوعية والمفتوحة، الإدارة الديموقراطية من جانب الأعضاء، المشاركة الاقتصادية للأعضاء، الإدارة الذاتية والاستقلال، التنقيف والتدريب والمعلومات؛ التعاون فيما بين التعاونيات، الاهتمام بالمجتمع المحلي. والمبادئ الأربعة الأولى من هذه المبادئ هي مبادئ أساسية، ودونها تفقد التعاونية هويتها؛ فهي تكفل الشروط التي بموجبها يملك الأعضاء المؤسسة ويديرونها وينتفعون منها. أما مبدأ التنقيف فهو الالتزام بجعل العضوية فعالة وعليه فانه يشكل شرطاً مسبقاً لإدارة